8me Année No. 344

Lundi - 5 - 2 - 1940

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع المبدولى رقم ٣٤
عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العـــدد ٣٤٤ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٧ ذو الحجة سنة ١٣٥٨ — الموافق ٥ فبراير سنة ١٩٤٠ » السنة الثامنة

الفهـــرس

صفحة		
٢٠١	الحياة جميلة	... ...
٢٠٣	قصة سامراء	الأستاذ ساطع الحصرى بك
٢٠٦	ويسألونك عن القاهرة ...	الدكتور زكى مبارك ... ...
٢٠٩	الفروق السيكلوجية بين الأفراد	الأستاذ عبد العزيز عبد المجيد
٢١١	ليبيا المجهولة	الأستاذ على معمر الطرابلسى
٢١٣	شيطانة تتفلسف ! ! ...	الأستاذ كامل محمود حبيب
٢١٥	من وراء الستار	« عين » ... ...
٢١٦	وحى الذكرى والحنين ...	السيدة وداد صادق عنبر ...
٢١٧	بيروت	الأستاذ محمود الخفيف ...
٢٢٠	اذكرى قلبى ... [قصيدة]	الأستاذ محمود محمد شاكر ...
٢٢١	تحت الصراع ... «	الأستاذ محمد عبد الغنى حسن
٢٢٢	الأدب فى أسبوع : الغذاء العقلى والروحى للشباب — الدولة والثقافة — الأغنياء والفقراء — عناصر الثقافة المصرية ..	الأستاذ محمود محمد شاكر ...
٢٢٥	بطلة شارلى	الأستاذ عزيز أحمد فهمى ...
٢٢٨	أرقام تتحدث	الدكتور محمد محمود غالى ...
٢٣١	الاعتراف ... [قصة]	الكاتب الفرنسى موريس ليفل
٢٣٤	لا تلم فرساى !	عن : مقال للركيز أوف لوثيان
	الفن والحرب	عن : « ذى إيفننج نيوس »
٢٣٥	نساء ستالين	عن مجلة « باريد » ... ...
٢٣٦	أذنى زلزلت طربا	الدكتور بشر فارس ... ...
٢٣٧	جواب	الدكتور زكى مبارك ... ...
	حول الكهربائية تعتاد ...	الأستاذ فؤاد صروف ...
٢٣٨	هل فى الامكان زيادة بحر جديد فى العروض ؟	الدكتور إسماعيل أحمد أدهم ...
	يوم سعيد	... ...
٢٣٩	معنى بيت فى الحماسة	... ...
٢٣٩	« وحى الرسالة » [كتاب]	بقلم الأستاذ مصطفى الصباحى

الحياة جميـــلة ...

الحياة جميلة ، وما يشوّه جمالها غير هذا الحيوان المسمى بالإنسان ! لم يعش فيها كما تعيش سائر الأنواع على رسم الفطرة وهَدْى الطبيعة ووحى الله ، وإنما عاش على قوانين من وضعه استمدها من أثرته وكبريائه وهواه فكان شرًّا على نفسه وحربًا على غيره

ربما اقتتل الوحش والوحش أو الطير والطير فى سبيل القوت أو النسل ؛ ولكنه اقتتال الساعة لا يسبقه تدبير ولا يصحبه حقد ولا تلحقه جريرة . أما الإنسان فهو وحده كدر السلام وقذى الحياة ! أحيا لنفسه بفضل ذاكرته ماضياً يحفظ الثأر ، وخلق لنفسه بفضل بصيرته مستقبلاً يحمل الخوف ، فكان حاضره بينهما قتالاً مستحِرًّا لا ينقطع ولا يفتر ، إما دركاً لثأر الأمس الذى يتذكره ، وإما كسباً لقوت اليوم الذى يتبصره ، وإما درءاً لخوف الغد الذى يتصوره

* * *

الحياة جميلة ، وأجمل منها الحى الذى يدرك هذا الجمال ويتذوقه ويستوعبه ويكتسيه . فالطائر أجمل من الروض لأنه عرف كيف ينقل ألوانه على ريشه، ويجمع ألحانه فى صوته . والأسد أجمل من الغابة لأنه استطاع أن يجعل رهبتها حية فى رهبته، وبعظمتها ماثلة

فى عظمته . والجمل أجمل من الصحراء لأنه اندمج فيها فسير جبلها فى هيكله، وصور رملها على أديمه . والحوت أجمل من البحر لأنه قطعة من الحياة صيغت من لين مائه وشدة موجه وسرعة تياره . وكأنما يدرك الطبيعة ويسايرها ويتأثر بها كل شيء من ناطق وصامت إلا هذا الإنسان ، فقد خرج عن سنة الله فى خلقه حتى اختصه بالأنبياء والرسل والمدارس والكتب ! وهيهات أن يدخل النور عين الضرير ، ويبلغ الصوت أذن الأصم !

* * *

الحياة جميلة ؛ وليس جمالها قصراً على قوم دون قوم ، ولا على طبقة دون طبقة . إنما الجمال وضاءة الفن الإلهى أشاعه الله فى الأرض والسماء وهيأ المدارك للاستغراق فيه والاستمتاع به . فمن كان ذا سمع وبصر وقلب وجده فى كل منظر وأحسه فى كل حالة . فهؤلاء الذين يمرون عليه وهم معرضون عنه قد فسدت فيهم طبيعة الحياة ، وتبلدت فيهم ملكة الحس ، فانقطع ما بينهم وبين الوجود الحق والوجدان الصحيح

إن الجمال وسيلة الطبيعة لحفظ الحياة وبقاء النوع ، تجمع به ما شتّ، وتؤلف به ما نفر . وهو بعد ذلك سرور النفس ونور القلب وسلام الروح ؛ فمن تملاه فى صوره الحسية والمعنوية فى الكون كان له منه فى كل زمان شباب وفى كل مكان ربيع

* * *

الحياة جميلة ، ومظهر الشعور بجمالها المرح والبهجة . فأينما تر الخمود والكآبة تر الشعور الذى أدركه الكلال أو أصداه القبح أو أفسده الشر، فيموت فيه الوعى، أو ينعكس فيه الجمال، أو ينقلب فيه الخير . فالجمال فى الطبيعة لا بد أن يجاوبه جمال فى النفس ؛ والصفاء فى العيش لا بد أن يعادله صفاء فى القلب . ومن هنا استتر الجمال والصفو على ذوى الحس المظلم والضمير الخامد

كن جميلاً تر الجمال فى كل شيء حتى فى الدمامة . ومتى امتلأت قواك المدركة بمفاتنه ومباهجه حَلِى الوجود فى صدرك ، وساغ المر فى فمك ، وسعيت إلى مجالى الجمال فى النيل والجزيرة والريف فشدوت مع الطير ، وطرت مع الفراش ، وسبحت مع السمك، واستطعت أن تطاول الأغنياء فى العز وتشاركهم فى الغبطة ، وتقول لهم : إن السعادة بالجمال أضعاف السعادة بالمال ؛ والمال لكم فجدواه عليكم ، ولكن الجمال لله فجدواه على الناس

الحياة جميلة ، وأنت يا ابن الحياة وارث هذا الجمال . فلم تزوى عنه وجهك وترسل عينيك بالحسد والحقد إلى المترفين الخافضين وهم يتلهون بالقنص ، أو يترحلقون على الجليد ، أو يتمتعون بالسياحة ؟ إن فى القاهرة وضواحيها من الجمال المبذول والنعيم المشاع ما يكفكف ثورتك على الغنى، ويلطف سخطك على الحياة. هذا هو النيل الجميل يجرى بين ضفافه السحر ، ويخطر على سواحله الفتون ؛ فمن الذى يمنع جمهرة الشعب أن تداعب أمواجه بالمجاديف ، وتشق عبابه بالزوارق ، وتقيم على شاطئيه مهرجانات السباق ومسارح اللهو ؟ إنك لتمر على النيل فى أى ساعة شئت من النهار أو الليل فتحسبه من السكون المخيم على شاطئه ومائه يجرى فى مجاهل الأرض . ولولا أن عليه جسوراً لا مناص من عبورها إلى الشاطئ الغربى لما ذكره القاهريون إلا كما يذكرون المقطم !

إن حياة الكسل والرخاوة والخمود والانقباض التى تحياها ألفت من ظلالها الباردة على النيل والجزيرة، فجملت النيل فى ركود المستنقع، والحدائق فى سكون المقبرة ولذلك ترى الناس يمشون على جنباته أو بين جناته مطرقين صامتين كأنهم فى مجال التأمل أو فى مقام العبرة!

* * *

الحياة جميلة ، ولكن جمالها يقتضى أن يكون لنا زعماء لهو يصححون إدراكنا للحياة ، ويرهفون أذواقنا للجمال ، ويهيئون قلوبنا للسرور ، ويشغلون أوقات فراغنا بالمسابقات الرياضية ، والمهرجانات الوطنية ، والسباحات النهرية ، والملاهى الفنية ، والمواكب الشعبية . وليس أقدر على هذه الزعامة اليوم من وزارة الشؤون الاجتماعية ، فإن هذا الذى ذكرنا داخل فى منهاجها وعلاجها ؛ وهو يشبه أن يكون غرضاً أصيلاً من أغراض وزيرها المجاهد المصلح ، فإن سياسته فى تقويم الشباب قائمة على تقوية رجولته وشجاعته بالعسكرية ، وتربية خلقه وذوقه بالرياضة

يصدر عددنا الممتاز فى اليوم الرابع من شهر مارس المقبل مدبجاً كالعهد بأقلام أعيان البيان فى مصر والعالم العربى